

ميشيل هارت

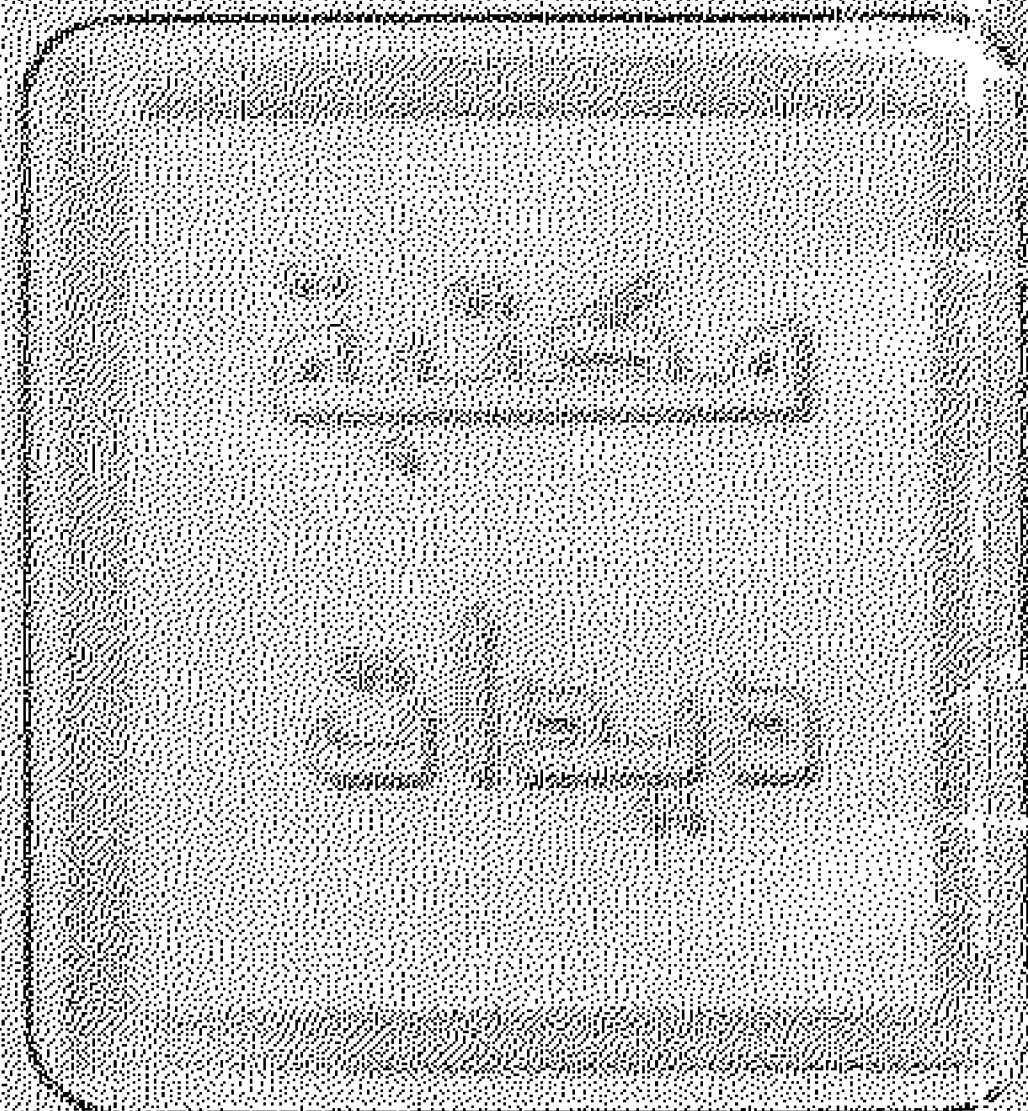
# لماذا

## محمد صلى الله عليه وسلم هو الأعظم؟

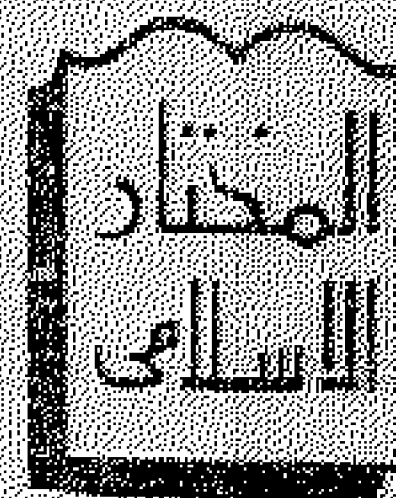
أحمد ديدات



مكتبة  
المختار

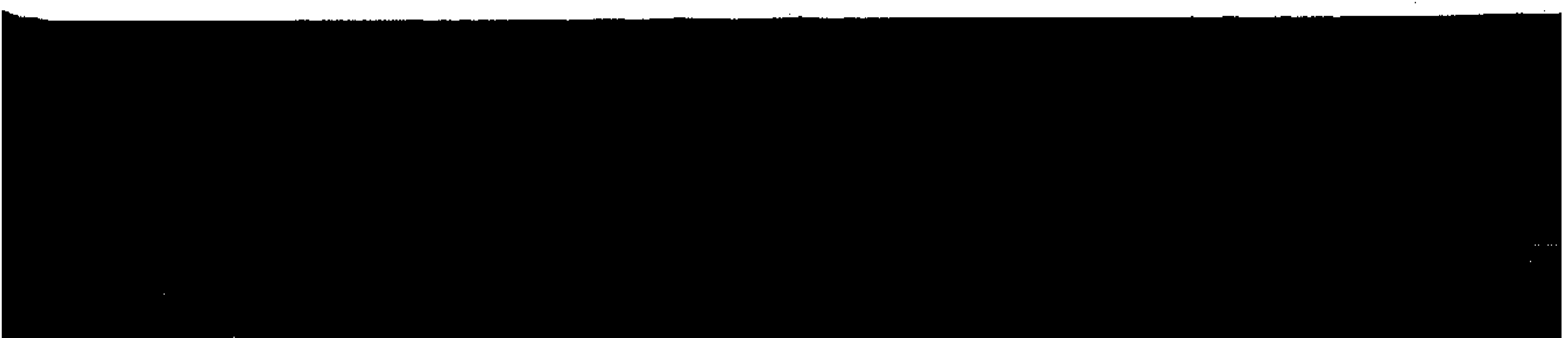


297



22

1



31548

2000

2000

2000

لماذا

محمد صلى الله عليه وسلم هو الأَعْظَم؟!

حقوق الطبع محفوظة للناشر

اهداءات ١٩٩٨

مؤسسة الأهرام للنشر والتوزيع

القاهرة

# مَآذَا مَحْمَدُ صَلَّيَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هُوَ الْأَعْظَمُ؟



بقلم : ميشيل هاريت

تمهيد الداعية الشيخ / أحمد ديدات

ترجمة الباحث : ومضن الصفاوي البدرى  
General Library (GOAL)



للطباعة والنشر دار النشر الإسلامية بـ لا سكندرية

١٦ شارع كامل صديق بالتمجالة

القاهرة ١٩٣٧ هـ : ١٩١٥ م

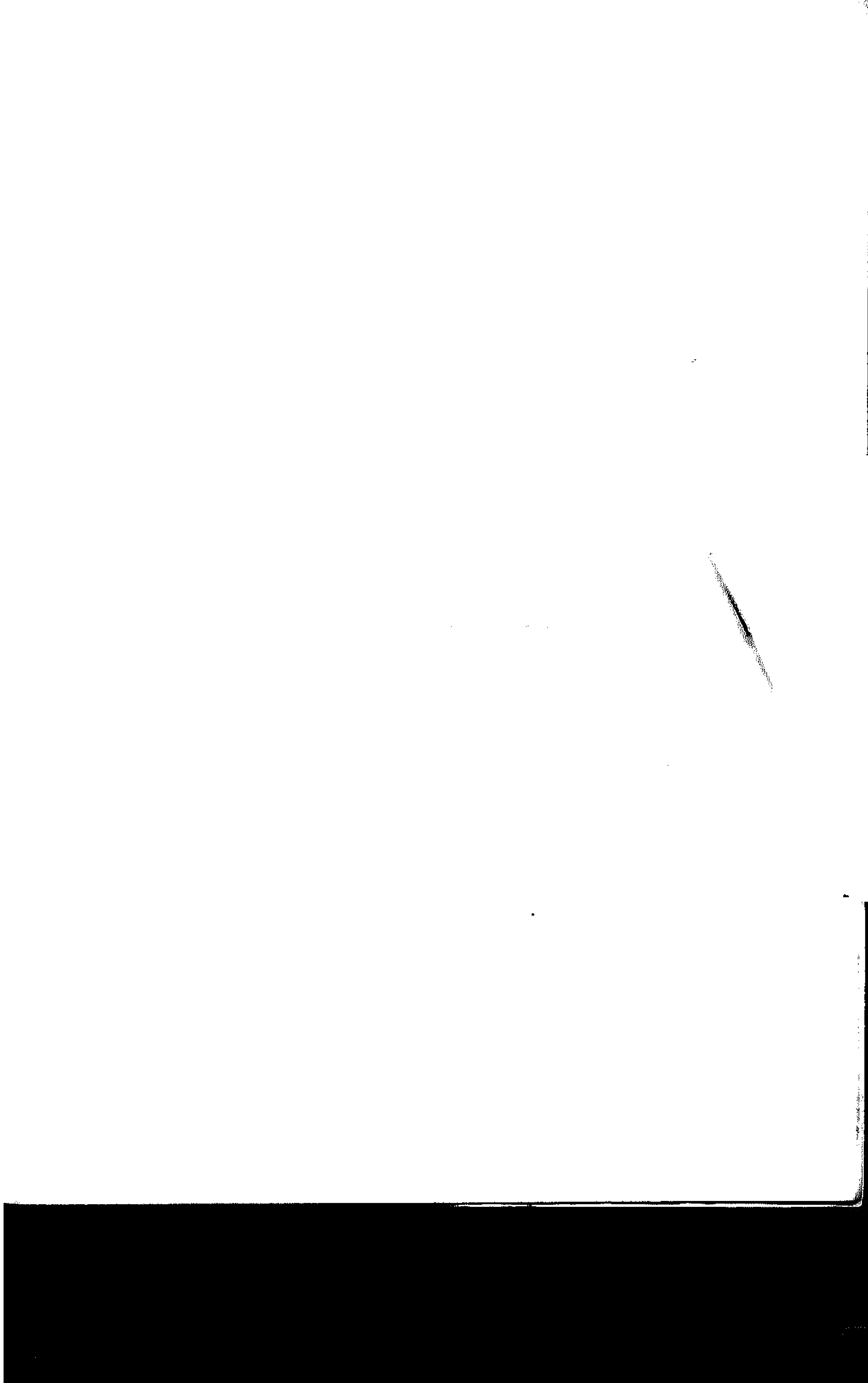
رقم التسجيل : ١٨٥٠ / ١٩١٥

Handwritten text, likely a list or index, consisting of several lines of cursive script. The text is mostly illegible due to fading and the quality of the scan.

Handwritten text, likely a list or index, consisting of several lines of cursive script. The text is mostly illegible due to fading and the quality of the scan.

Handwritten text, likely a list or index, consisting of several lines of cursive script. The text is mostly illegible due to fading and the quality of the scan.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ





### تصديسر

الحمد لله وأفضل الصلاة وأتم السلام على خير الأنام  
سيدنا محمد عليه وعلى آله السلام ..... وبعد  
فهذه رسالة وجيزة لشيخ الدعاة أحمد ديدات  
يتصدرها بكلمات عن خير خلق الله ثم يستسمح  
القارئ فيها انه اختار فصلا كاملا لكاتب كاثوليكي  
مسيحي أمريكي يدعى ميشيل . هارت من كتابه  
المعنون بـ «أعظم مائة شخصية مؤثرة في التاريخ» .  
ثم يختتم نبذته المبسطة بملخص لخطبة الوداع لما فيها  
من عظات وعبر نستهدى بها طوال الأيام والليالي .  
ولكن أخى القارئ من أكون وإلى من أنتسب حتى  
أقول وأستجلى عظمة رسول الله المصطفى ولايسعنى  
إلا أن أقول كما قال الشاعر :

والفضل ما شهدت به الأعداء

أرجو أن تطلع أخى القارئ على آخر النبذة ففيها  
شهادة للتاريخ من علماء وأساتذة ومؤرخين ولاهوتين  
على فضل وعظمة محمد بن عبد الله ويكفى ان  
العلاق « جورج برنارد شو » قال قولته المشهورة .  
« إذا ملك رجل مثل محمد زمام الأمور فى العالم  
المتحضر ، لكان أجدر به أن يحل جميع مشاكله  
ولجلب للعالم مزيدا من السعادة والسلام » .  
والسلام عليكم ورحمة الله

المترجم

رمضان الصفتاوى

## تمهيد

محمد صلى الله عليه وسلم هو الأعظم  
بالنسبة لكل مسلم يعيش على سطح هذا الكوكب  
مهما اختلف مستواه الثقافى أو موقعه الجغرافى أو  
انتماؤه السياسى ، فإن محمدا صلى الله عليه وسلم  
هو أعظم من خلق الله وهو الذى أرسله الله ليكون  
رحمة للعالمين إن نحو أكثر من مليار مسلم  
لا يحتاجون إلى أبحاث أو بيانات أو فحوص للوصول  
إلى هذه النتيجة . فالإيمان بأن محمدا صلى الله عليه  
وسلم هو الأعظم لا يحتاج إلى نقاش .

ولكن ماذا عن غير المسلمين ؟

انه لمن المدهش حقا عبر القرون ان كثيرا من كبار  
المفكرين من غير المسلمين قد وضعوا محمدا صلى  
الله عليه وسلم فى أعظم مكانة معترفين بأنه الأعظم

. وتظهر على صفحتى ١٠ ، ١١ بعض مختارات من كتاباتهم .

ميشيل . هـ . هارت هو أمريكى مسيحى ، متبحر فى علوم الرياضة والفلك والشطرنج وعالم ومحامى . وبعد دراسات مستفيضة وضع ترجمات شخصية لأعظم مائة شخصية أثروا فى تاريخ العالم . مع ترتيب مكانتهم الشخصية مع شرح ووصف ما قام به هؤلاء القادة الدينيين والسياسيين والمخترعين والكتاب والفلاسفة والعلماء والفنانين من أعمال .

ومن خلال دراسته التى اشتملت على الشخصيات الشهيرة فى التاريخ أمثال عيسى المسيح عليه السلام وموسى عليه السلام وقيصرو نابليون وشكسبير وكولومبس ومايكل انجلو ، رتب ميشيل هارت محمدا صلى الله عليه وسلم أنه الأول . لقد ضمن سيرته الذاتية بقوله "إن هذا الامتزاج بين الدين والدنيا الذى

ليس له نظير هو الذى جعلنى أؤمن بأن محمدا (صلى الله عليه وسلم) هو أعظم الشخصيات اثرا فى التاريخ الانسانى كله" .

لذلك فقد رتبنا أن نقدم لك الفصل الكامل عن محمد صلى الله عليه وسلم ومن كتاب ميشيل هارت (المائة) . كما ضمنا هذا الكتيب أيضا ملخصا لخطبة الوداع للرسول الكريم صلى الله عليه وسلم التى ألقاها على جبل عرفات فى السنة العاشرة من الهجرة الموافق (٦٣٢ ميلادية) .

ففى الوقت الذى كان فيه العالم يتخبط فى بحور من التحيز الأعمى والجهل التام ، قام النبى صلى الله عليه وسلم بنشر رسالته الجليلة والتى أصبحت طريق النقاء الروحى . إن خطبة الوداع تشتمل على المبادئ الأساسية لفاعليات الاسلام ، جزى الله محمدا وآله

وصحبه وكل من تبعه خير الجزاء ....

إن شاء الله.

خادم الاسلام

(أحمد ديدات)

## ١ - محمد (صلى الله عليه وسلم)

إن إختياري لمحمد ليتصدر هذه القائمة لأعظم الشخصيات تأثيراً في العالم يمكن أن يشير الدهشة عند بعض القراء ، وقد يثير التساؤل عند البعض الآخر . ولكنه كان الرجل الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحاً مطلقاً على كلا المستويين الديني والدنيوي .

من خلال امكانات متواضعة استطاع محمد أن يؤسس وينشر واحدة من أعظم ديانات العالم ويصبح قائداً سياسياً ذو تأثير بغير حدود . واليوم بعد وفاته بثلاثة عشر قرناً لا يزال تأثيره قوياً وشاملاً .

إن الغالبية العظمى من الأشخاص الذين يشملهم هذا الكتاب كانت لهم ظروف النشأة والإرتقاء في وسط حضارة وثقافة عالية أو في أوطان ذات مركز سياسي . أما محمد فقد ولد في سنة ٥٧٠ في مدينة مكة في جنوب الجزيرة العربية ، في منطقة متخلقة

من العالم فى ذلك الوقت ، بعيدا عن مراكز التجارة  
والفن والمعرفة ، وأصبح يتيم الأبوين وهو فى سن  
السادسة ، وتربى فى محيط فقير وعف . والمنقول  
الينا عنه اسلاميا أنه كان أميا لا يقرأ ولا يكتب . وقد  
تحسن وضعه المادى فى الخامسة والعشرين من عمره  
عندما تزوج من أرملة غنية . وحتى قارب الأربعين  
من عمره لم تكن له سوى أدلة خارجية قليلة على أنه  
ذو شخصية فائقة .

كان أكثر العرب فى ذلك الوقت وثنيين يعبدون آلهة  
كثيرة . وكان فى مكة فى ذلك الوقت عدد قليل من  
اليهود والمسيحيين . وبلا شك أن محمدا عرف منهم  
لأول مرة أن هناك إله واحد قدير يحكم الكون كله .  
وعندما بلغ سنه الأربعين أصبح محمد موقنا أن هذا  
الإله الواحد الحقيقى (الله) يوحى إليه وأنه إختاره  
لينشر رسالة الايمان الحقيقى بين الناس .



لمدة ثلاث سنوات قام محمد بتبليغ دعوته لخاصة  
أصدقائه والمقربين منه . وفى حوالى سنة ٦١٣ بدأ  
يبشر بدعوته علانية . وبينما هو يجمع حوله الأتباع  
إعتبرته السلطات المكية انه خطر كبير على نظام  
مجتمعهم . وفى سنة ٦٢٢ هاجر محمد الى المدينة  
ليسلم بحياته من أهل مكة (المدينة تبعد حوالى  
٢٠٠ ميل شمال مكة) حيث نال وضعاً متميزاً وقوة  
سياسية .

هذه الرحلة والتي تسمى الهجرة كانت نقطة تحول فى  
حياة النبى ، ففي مكة آمن به قليل من الاتباع ، اما  
فى المدينة فقد آمن به الكثيرون واكتسب نفوذا جعله  
حاكماً مطلقاً . وفى خلال السنوات القليلة التالية  
بينما محمد ينشر دينه بسرعة كبيرة ، جرت سلسلة  
من المعارك الحربية بين المدينة ومكة ، وانتهت سنة  
٦٣٠ بعودة محمد إلى مكة ودخولها منتصراً .

وشهدت السنتين والنصف الباقية من حياته التحول السريع للقبائل العربية نحو الدين الجديد ، وعندما مات محمد سنة ٦٣٢ كان الحاكم الفعلى لكل جنوب الجزيرة العربية . لقد كان لرجال القبائل البدو من العرب شهرتهم بالشراسة فى القتال ، ولكنهم كانوا قليلى العدد ، مصابون بالتشتت والتمزق والنزاعات الداخلية ولم تكن لهم سابق معركة مع الجيوش الكبيرة للممالك الزراعية المستقرة فى الشمال . لكن محمدا وحدهم لأول مرة فى التاريخ وبحماسهم الروحى الملهم وايمانهم بالله الواحد الحق ، هذه الجيوش العربية الصغيرة استطاعت ان تحقق واحدة من اعظم سلاسل الانتصارات اثاره للدهشة فى التاريخ الانسانى كله .

فى الشمال الشرقى للجزيرة العربية كانت هناك الامبراطورية الفارسية الجديدة فى عهد الساسانيين ، وفى الشمال الغربى كانت هناك الدولة البيزنطية أو

الامبراطورية الرومانية الشرقية (وعاصمتها  
القسطنطينية) . من الناحية العددية لم يكن العرب  
ندا لخصومهم وفي ساحة المعركة وبالرغم من ذلك فإن  
العرب بسلاحهم الروحي فتحوا سريعا كلا من العراق  
وسوريا وفلسطين . وفي سنة ٦٤٢ تم الاستيلاء على  
مصر من الامبراطورية البيزنطية كما سحق العرب  
الجيش الفارسي في معركة القادسية سنة ٦٣٧ وفي  
معركة نهاوند سنة ٦٤٢ . ولكن حتى هذه الفتوحات  
الهائلة - التي تمت تحت قيادة أصحاب محمد المقربين  
وخلفاؤه المباشرين أبو بكر وعمر بن الخطاب - لا تمثل  
نهاية التقدم العربي . ولكن في سنة ٧١١ زحفت  
الجيش العربية عبر شمال افريقيا إلى المحيط  
الأطلسي ، واتجهت شمالا عبر مضيق جبل طارق  
واستولت على أسبانيا .  
في ذلك الحين ساد شعور بأن المسلمين سوف

يستولون على كل أوروبا المسيحية . وفى سنة ٧٣٢  
فى معركة تور الشهيرة انهزم الجيش الاسلامى الذى  
كان قد تقدم إلى منتصف فرنسا أمام الافرنجة ومع  
ذلك وفى خلال قرن واحد من الحروب استطاع هؤلاء  
البدو من رجال القبائل الملهمين بكلمات النبى أن يبنوا  
امبراطورية تمتد من الهند حتى المحيط الأطلنطى ،  
أكبر امبراطورية على مدار التاريخ ، وفى كل مكان  
وصلت اليه الجيوش حدث معدل كبير من التحول إلى  
الدين الجديد بصورة أكيدة .

والآن لم تستمر كل هذه الفتوحات بصفة دائمة .  
فالفرس بالرغم من أنهم ظلوا على ولايتهم للإيمان  
بالنبى فقد حصلوا على إستقلالهم من العرب وفى  
أسبانيا بعد سبعة قرون من الحروب إستعادت الجيوش  
المسيحية كل شبه الجزيرة الأسبانية . أما العراق ومصر  
مهد أقدم حضارتين فقد ظلوا عربا وكذلك كل ساحل  
شمال أفريقيا .

وبالطبع فقد ظل الدين الجديد ينتشر على مدى القرون التالية بعيدا خلف حدود البلاد التي فتحها المسلمون . وبصورة عامة فهناك عشرات الملايين من أتباع الدين الجديد في أفريقيا ووسط آسيا ويوجد أعداد أكبر في باكستان وشمال الهند واندونيسيا . وفي اندونيسيا أصبح الدين الجديد عامل توحيد بين الجزر المتفرقة . وفي شبه القارة الهندية فإن النزاع بين المسلمين والهندوس لا يزال عقبة كبيرة في سبيل الوحدة .

كيف اذن يمكن مقارنة تأثير أى شخص بتأثير محمد خلال التاريخ الانساني كله ؟ والاسلام كسائر الأديان الأخرى له تأثير هائل على حياة أتباعه . ولهذا السبب فإن جميع مؤسسى الديانات الكبرى يتضمنهم هذا الكتاب . ولأنه يوجد مسيحيون حوالى ضعف عدد المسلمين في العالم فإنه قد يبدو لأول وهلة أن من الغريب أن يأتى محمد في الترتيب قبل عيسى هناك سببان أساسيان لهذا التقسيم . أولهما أن

محمدًا أدى دورًا أكثر أهمية في نشر الإسلام من الدور الذي أداه عيسى في نشر المسيحية . فبالرغم من أن عيسى هو المسئول عن التعاليم الروحية والأخلاقية الأساسية للمسيحية (بخلاف ما حدث في الديانة اليهودية) فإن القديس بولس هو الذي أنشأ علم اللاهوت المسيحي ومبادئ التبشير وألف الجزء الأكبر من العهد الجديد (١) أما محمد (صلى الله عليه

---

(١) المعلوم أن بولس الرسول هو الذي تنسب إليه المسيحية الحالية أكثر من يسوع المسيح عليه السلام إذ أنه هو الذي أنشأ علم اللاهوت وله تقريبًا نصف العهد الجديد من الإنجيل كرسائل موجهة إلى الأصفاء والأمصار وهي :

- ١ - رسالتان إلى أهل كورنتوس . ٢ - رسالة إلى أهل غلاطين .
- ٣ - رسالة إلى أهل أمنيس . ٤ - رسالة إلى أهل فيلبى .
- ٥ - رسالة إلى أهل كولوس . ٦ - رسالتين إلى أهل تسالونيكى .
- ٦ - رسالتين إلى أهل تيموثاوس . ٨ - رسالة إلى أهل تيطس .
- ٩ - رسالة إلى أهل قليمون . ١٠ - رسالة إلى العبرانيين فيصبح له ثلاثة عشر رسالة من مجموع الرسائل .

وسلم) فهو المسئول عن الاثني عشر العقائد الإلهية والمبادئ الأخلاقية بالإضافة إلى أنه قام بالدور الرئيسي في إظهار الدين الجديد . وهو الذي أنشأ الأحكام العملية الدينية في الإسلام . وفوق كل هذا فهو الذي جاء بالكتاب المقدس الإلهي للمسلمين (القرآن) وهو مجموعة ما يثقن محمد (صلى الله عليه وسلم) أنه موحى إليه من الله . ومعظم ما تفوه به محمد تم تسجيله بأمانة خلال حياته وجمع بعضه إلى بعض في وقت قصير بعد وفاته بدقة متناهية . لذلك فالقرآن يعبر بدقة عن مبادئ محمد وتعاليمه بطريقة أكيدة وينفس الألفاظ . ولا توجد ملاحق تفصيلية للتعاليم الأساسية لمن جاء بعده كما هو الحال بالنسبة للمسيحية .

وبما أن القرآن لا يقل أهمية عند المسلمين عن الإنجيل بالنسبة للمسيحيين ، فإن تأثير محمد بواسطة القرآن

كان هائلا . بل ربما يكون تأثير محمد على الاسلام  
أكبر من تأثير كلا من عيسى والقديس بولس على  
المسيحية مجتمعين . وعلى المستوى الايمانى الصرف  
يعتبر تأثير محمد مساو لتأثير عيسى خلال التاريخ  
الانسانى وعلاوة على ذلك فإن محمدا بخلاف عيسى  
كان قائدا دنيويا يعالج شئون الدنيا وبنفس القدر كان  
قائدا دينيا يعالج شئون الدين . فى الحقيقة فإن  
محمدا كقوة دافعة وراء الانتصارات العربية ، فإنه  
يوصف كأعظم القواد السياسيين تأثيرا فى جميع  
الأزمنة .

وبالنسبة للكثير من الأحداث التاريخية الهامة ، فإن  
من الممكن أن نقول أنه كان فى الامكان أن تحدث  
على أيدي آخرين من غير القواد السياسيين الذين  
قاموا بها وعلى سبيل المثال فقد كان من الممكن ان  
تستقل مستعمرات أمريكا الجنوبية عن أسبانيا حتى



بدون ان يكون سيمون بوليفار قد عاش على ظهر الأرض . ولكن ذلك لا يمكن أن يقال عن الفتوحات العربية ، لا يوجد نظير لما حدث قبل محمد ، ولا يوجد سبب للاعتقاد بأن ذلك كان من الممكن ان يتم بدونه .

الفتوحات الوحيدة التى يمكن مقارنتها فى التاريخ البشرى هى تلك التى حدثت بواسطة المغول فى القرن الثالث عشر ، والتى كانت تعزى مبدئيا لتأثير جنكيزخان . إلا أن هذه الفتوحات ولو أنها كانت أكثر إتساعا من الفتوحات العربية ، فإنها لم تستقر ولم تبق ، واليوم فإن المنطقة الوحيدة التى يوجد فيها مغول هى نفس المنطقة التى كانت لهم قبل جنكيزخان.

انها شئ مختلف تماما عن الفتوحات العربية . من العراق الى مراكش تمتد سلسلة كاملة من الأوطان العربية يوحد بينها الايمان بالاسلام الى جانب اللغة

العربية والتاريخ المشترك والثقافة . إن أهمية القرآن  
فى الديانة الاسلامية، وحقيقة أنه نزل بلغة عربية  
فصيحة . كان السبب فى المحافظة على اللغة العربية  
من الاندثار إلى لهجات محلية غير مفهومة والتي  
كانت ستحدث خلال الثلاثة عشر قرنا لولا ذلك .  
لاشك أن هناك إختلافات وتقسيمات بين هذه الولايات  
العربية . وهى خلافاً وتقسيمات لها اعتبارها .  
ولكن هذه التقسيمات المنفصلة يجب ألا تعمينا عن  
عوامل الوحدة الهامة التى لاتزال موجودة . على  
سبيل المثال فإن ايران واندونيسيا - وهما دولتان  
منتجتان للنفط ومسلمتان - لم تشتركا فى  
الحظر البترولى فى شتاء عام ١٩٧٣ . إنها لم تكن  
مصادفة أن جميع الدول العربية والدول العربية  
فقط هى التى شاركت فى الحظر .  
نستطيع أن نرى إذا أن الفتوحات العربية فى

القرن السابع لاتزال تؤدي دورا مهما في التاريخ  
الانسانى حتى هذا اليوم . إنه التأثير الذى ليس  
له نظير للوحدة بين الدنيا والدين ، الذى أشعر أنه  
يعطى الحق لمحمد أن يكون أعظم فرد في التاريخ  
الإنسانى أعطى أثرا .

\*\*\*

«مقتطفات من أقوال النبى

صلى الله عليه وسلم

في خطبة الوداع»

«القيت الخطبة في اليوم التاسع من السنة العاشرة  
من الهجرة في وادى أورانا بجبل عرفات» .  
«أيها الناس اسمعوا منى فلعلى لا ألقاكم بعد  
عامى هذا في موقفى هذا» . «أيها الناس أى يوم  
هذا؟ قالوا يوم حرام قال فأى بلد هذا؟ قالوا بلد حرام ،  
قال فأى شهر هذا؟ قالوا شهر حرام قال فإن دماءكم

وأموالكم وأعراضكم عليكم حرام كحرمة يومكم هذا  
في بلدكم هذا في شهركم هذا .

«أيها الناس إن لكم على نساءكم حقا وإن لهن  
عليكم حقا فاتقوا الله في النساء ، فإنكم أخذتموهن  
بأمانة الله ، واستحللتم فروجهن بكلمة الله ، وإن لكم  
عليهن أن لا يوطئن فرشكم أحدا تكرهونه فإن فعلن  
ذلك فاضربوهن ضربا غير مبرح ولهن عليكم رزقهن  
وكسوتهن بالمعروف» .

«أيها الناس إن الله افترض عليكم خمس صلوات  
في اليوم واللييلة وصوم رمضان وإخراج الزكاة وحج  
البيت من استطاع إليه سبيلا» . «الناس سواسية  
كأسنان المشط ، لا فضل لعربي على أعجمي إلا  
بالتقوى» «إياكم والظلم فإن الظلم ظلمات يوم  
القيامة» .

«أيها الناس لا يأتي من بعدى نبي ولا رسول  
ولادين جديد» «تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن  
تضلوا بعدى أبدا كتاب الله وسنتي» «فليبلغ الشاهد  
الغائب قرب مبلغ أوعى من سامع» «إلا هل بلغت  
اللهم فاشهد» .

محمد صلى الله عليه وسلم

من أقوال غير المسلمين

- «لو أن رجلا مثل محمد حكم العالم الحديث  
حكما مطلقا لنجح في حل جميع مشاكله حلا يحقق  
له السعادة والسلام» «جورج برناردشو» .

- «أناس مثل باستير وسالك هم قادة من النظرة  
الأولى وأناس مثل غاندى وكونفشيوس من ناحية  
والاسكندر وقيصر وهتلر من ناحية أخرى هم قادة من  
النظرة الثانية وربما الثالثة عيسى ويوذا وحدهم في

المرتبة الثالثة . وربما كان أعظم القادة فى جميع  
العصور هو محمد الذى جمع مميزات كل هؤلاء .  
ويعتبر موسى من نفس الطراز بدرجة أقل .  
« البروفيسور جولس ماسرمان »

- « رأس الدولة ورأس الكنيسة فى آن واحد . لقد  
كان القيصر والبابا فى شخص واحد . لقد كان البابا  
بغير مظاهر الباباوية والقيصر بغير الحرس القيصرى  
وبغير جيش يحيط به ، بل وبغير حراسة أو قوة شرطة  
بدون ثروة أو جباية . إذا جاز لرجل الحق فى أن  
يقول أنه يحكم بالشرعية الإلهية فهو محمد لأنه كان  
يحمل بين جنبيه كل القوى بدون دعوماتها المادية . إنه  
لم يعن بإرتداء ثياب القوة . إن بساطة حياته الخاصة  
كانت مطابقة لبساطة حياته العامة . » القس .  
د . رسورت سميث »

- « لقد كان محمد روح الرحمة وكان تأثيره قويا

ودائما بين كل من أحاط به» .

(ديوان شاند شاروما فى كتاب «أنبياء الشرق»

كلكتا ١٩٣٥ ص ١٢٢ .

- «بعد أربع سنوات من وفاة قسطنطينيان سنة

٥٦٩ بعد الميلاد ولد فى مكة فى الجزيرة العربية

رجل يعتبر بالمقارنة بكل الرجال الأعظم تأثيرا على

مدى التاريخ الإنسانى . هذا الرجل هو «محمد» .

«جون وليام درابر» كتاب تاريخ التطور العقلى

لأوريا» لندن سنة ١٨٧٥ الجزء الأول صفحة ٣٢٩ -

٣٣ .

- «فى أكثر قليلا من عام واحد أصبح القائد

الروحى والحاكم الزمنى للمدينة ومن هذا المنطلق

إستطاع ان يضافح العالم بأسره» . جون أوستن

«محمد رسول الله» مجلة كاسل الاسبوعية ٢٤

سبتمبر ١٩٢٧ .

- «لقد كان فيلسوفا وخطيبا ورسولا ومشرعا  
ومحاربيا وفاتحا لآفاق الفكر ومجددا للعقائد العقلانية  
. للتعبد دون خيالات وصور ومؤسسا لعشرين  
امبراطورية أرضية ، وامبراطورية روحية واحدة . إذا  
التفتنا الى كل المستويات التي يمكن أن تقاس بها  
العظمة الانسانية فإننا نتساءل بحق هل يوجد من هو  
أعظم منه ؟ «لامارتان» «كتاب تاريخ تركيا» مارس  
١٨٥٤ الجزء ١١ ص ٢٧٦ .

- «إنه لمن المستحيل على أى واحد يدرس حياة  
وأخلاق وسلوك نبي العرب العظيم ويعرف كيف عاش  
وكيف قدم تعاليمه إلا أن يحترم ويجل هذا النبي  
القدير كواحد من أرفع الرسل سموا وشأنا . ومهما  
تحدثت عنه فلن أوفيه حقه . اننى كلما أعدت قراءة  
سيرته كلما ازدت إعجابا وازدت توقيرا لهذا المعلم  
العربي القدير .



«آنى بيسانى» (كتاب حياة وتعاليم محمد)  
مدراس ١٩٣٢ ص ٤ .

- «محمد هو أعظم الأنبياء والشخصيات الدينية  
نجاحا» (دائرة المعارف البريطانية) .

- «لقد درستُه وأعجبت به وفى رأى أنه أبعد  
ما يكون عن وصفه بأنه ضد المسيح . يجب أن نطلق  
عليه منقذ الانسانية» جورج برناردشو فى كتاب  
«حقيقة الاسلام» .

- بتوفيق مطلق ووحيد خلال كل التاريخ استطاع  
محمد أن يؤسس ثلاثة كيانات فى ثوب واحد ، الوطن  
والامبراطورية والدين . القس . د . بوسورت سميت  
فى كتابه (محمد والمحمديون ١٩٤٦) .

\*\*\*

الناشر



للمنشر والتوزيع والنشر

١٦ شارع كامل صدقي بالقجالة  
القاهرة ت ٩١١٣٧١



1944/45 Goal Library (GOAL)  
الإيداع بدار الكتب العامة  
1944/45

الترقيم الدولي ٤ - ٠٠٧ - ٢٢٠ - ٩٧٧

دار الناصر للطباعة والإستلامية

٢ - شارع نسطر شبرا القاهرة

الرقم البريدي - ١١٢٣١



## هَذَا الْكِتَابُ

● الرجل الوحيد في التاريخ الذي نجح نجاحا مطلقا على كلا المستويين الديني والدنيوي

● خلال قرن واحد من الحروب استطاع هؤلاء البدو الملهمين بكلمات النبي صلى الله عليه وسلم أن يبنوا امبراطورية تمتد من الهند إلى المحيط الأطلنطي

● في خطبة الوداع

● لو أن رجلا مثل محمد حكم العالم الحديث لنجح في حل جميع مشاكله حلا يحقق له السعادة والسلام

« جورج برنارد شو »

● محمد هو أعظم الأنبياء والشخصيات الدينية نجاحا

« دائرة المعارف البريطانية »

● بتوفيق مطلق ووحيد خلال كل التاريخ استـ

يؤسس ثلاثة كيانات في ثوب واحد الوطن والدين

« القس . د . بوسو »

